JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس/ قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية : دراسة ميدانية إحصائية

https://doi.org/10.52834/jmr.v20i39.225

د. سناء الجمالي

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس، عُمان

:aljamalisana@gmail.com

https://orcid.org/0009-0006-7116-0003

د. سليمان عبد الله

أستاذ مساعد في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس، عُمان

sulabdalla@squ.edu.om

أمل السلطي

مشرف تدريب في قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ جامعة السلطان قابوس، عُمان

a.alsalti@squ.edu.om

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى مواكبة التطوير للبرامج الجامعية على مستوى العالم، من خلال تطوير برنامج بكالوريوس اللغة العربية وآدابها في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، بما يتواكب مع حركة العصر، وطموح القسم والكلية والجامعة في تحديث طريقة التعليم والتعلّم لمقررات البرنامج. وتفيد الدراسة من المنهج الوصفي المرتكز على المدخل المسحي، فقد تمَّ الرجوع للعديد من الأدبيات ذات الصلة باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم والتعلم؛ للوصول إلى مجموعة من المجالات التي يمكن استخدامها في عملية تقييم مدى فاعلية هذه التقنيات في تعزيز مهارات اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة، فقد تمَّ تطوير استبانة تشمل مجموعة من الأبعاد لجمع بيانات أولية من مجتمع الدراسة، وقُسِّمت الاستبانة إلى ثلاثة أقسام: الأول يكشف عن مدى إلمام الطلبة بالذكاء الاصطناعي، والثاني يبيّن المجالات التي يصلح فيها استعماله من وجهة نظر الطلبة، والثالث يحتوي على فقرات يمكن قياسها لتوضيح مدى نجاح الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الخريج في قسم اللغة العربية وآدابها. وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي: تحسين جودة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

تعليم اللغة العربية وآدابها على المستوى الجامعي، وتنمية المهارات المرتبطة باللغة، من مثل: النطق بأسلوب صحيح والمحادثة الفصيحة، والكتابة بشكل سليم، وتحليل النصوص الأدبية بدقة. لتنتهي الدراسة إلى نتيجة تؤكِّد تزايد أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال التعلّم والتعليم، ولا سيَّما فيما يتعلَّق باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، جامعة السلطان قابوس، دراسة ميدانية إحصائية، الذكاء الاصطناعي.

Artificial Intelligence and Teaching Arabic Language at Sultan Qaboos University Department of Arabic Language and Literature at the College of Arts and Social Sciences: A Statistical Field Study

Dr. Sana Al-Jamali

Assistant Professor

Department of Arabic Language and Literature/ College of Arts and Social Sciences/ Oman

aljamalisana@gmail.com

Dr. Suliman Abdalla

Assistant Professor

Department of Sociology and Social Work/ College of Arts and Social Sciences/ Oman

sulabdalla@squ.edu.om

Amal Al-Salti

Training Supervisor

Department of Sociology and Social Work/ College of Arts and Social Sciences/ Oman

a.alsalti@squ.edu.om

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

Abstract:

This study suggests ways to keep the bachelor program at the Arabic Language Department up to date and in line with the rapid technological advancement of our modern day. The study is also driven by the department's desire to continuously develop its programs and teaching methodology to ensure the best learning opportunities. The study uses a survey approach that looks into the application of artificial intelligence techniques in the educational system and how effective they can be in enhancing Arabic language skills. A questionnaire was developed to collect primary data from the study group and was divided into three sections: the first explores students' familiarity with artificial intelligence; the second looks into the areas where it can be applied; and the third, focuses on the role of artificial intelligence in enhancing the skills of the department's graduates. The goals achieved from this study included: improving the quality of teaching Arabic language and literature at the university level; and developing skills related to the language, such as: correct pronunciation, eloquent conversation, writing properly, and analyzing literary texts. The study concluded with the increasing importance of artificial intelligence tools in the field of learning and teaching, especially with regards to Arabic language.

Keywords: Teaching the Arabic Language, Sultan Qaboos University, Statistical Field Study, Artificial Intelligence.

المقدمة:

يسعى قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، إلى تحقيق أهداف محدَّدة من خلال تدريس برنامج البكالوريوس للطلبة المتخصِّصين فيه، تؤدِّي إلى تحقيق المخرجات المنشودة؛ لتخريج دفعات من القسم متمكّنة من لغتها الأصليّة، تُسهم في خدمة ثقافتها وتراثها، بتطويرهما والمحافظة عليهما. وقد حُدِّدت هذه الأهداف بوضوح في دليل قسم اللغة العربية وآدابها الذي أُلِّف في عام (2013-2014)، وشُذِّبت تلك الأهداف أكثر من خلال الدراسة الذاتية التي كتبها فريق الجودة والضمان والاعتماد الأكاديمي في القسم؛ لعرض برنامج البكالوريوس الذي يقدّمه القسم لطلبته، على محكِّمين دَوليِّين لمراجعته وتقويمه وتطويره في عام (2016-2017)؛ وقد ساعدت تلك الخطوة على توضيح مخرجات القسم

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

لمرحلة البكالوريوس وصياغتها في لغة علميّة قابلة للقياس العلمي التربوي. فكانت الأهداف التعليمية –كما وردت بصيغتها الأولى– في الصفحة الثانية من دليل القسم، تنصّ على الآتي:

– العمل المستمر للارتقاء بالقسم على مستوى أعضائه وطلابه وبرامجه أسوة بالأقسام النظيرة في الجامعات العربية والعالمية.

– الإسهام الجاد في مجال البحث العلمي في مجال الدراسات اللُّغويَّة والأدبيَّة، والعمل على تهيئة المناخ الملائم الذي يدفع إليه.

– الاهتمام بالإنتاج الأدبي العماني: قديمه وحديثه من خلال دراسته وتسليط الضَّوء عليه.

– تأهيل كوادر متخصِّصة في اللغة العربية قادرة على العمل في مؤسَّسات المجتمع العامة والخاصة.

– إعداد معلمي اللغة العربية علميًّا للتدريس في مؤسَّسات التعليم العام والخاص.

– تعليم اللغة العربية وآدابها للناطقين بغيرها.

– تنمية المهارات اللُّغويَّة للدارسين وصقل مواهبهم الأدبيَّة المختلفة وتشجيعهم على الإنتاج الأدبي.

وهذه الأهداف مرتبطة برؤية القسم ورسالته، كما يتَّضح ذلك في الصفحة الثانية من دليل القسم، فهي تُلخّص رؤية القسم في الآتي: إنَّ قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس يطمح أنْ يكون من الأقسام المرموقة في تدريس اللغة العربية وآدابها على مستوى الجامعات العربية والعالمية، من خلال برامجه الدراسية في مرحلة البكالوريوس ومرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ لخدمة التراث العربي والحفاظ على اللغة العربية وتطويرها. وهذه الرؤيّة تحدّد رسالة القسم، كما يُذكر ذلك في الدليل نفسه في الصفحة الثانية أيضًا؛ فالرسالة الأساسيَّة للقسم تتمثَّل في غرس الهُويَّة العربيّة وتعميق مفهومها في نفوس الدارسين وتعزيز روح الانتماء إلى الأمَّة العربيّة، وتسهيل تعلّمها للناطقين بغيرها، وتأهيل المتخصِّصين فيها تأهيلًا يُمكِّنهم من جعلها لغةً حيَّةً تستجيب لمتطلبات الواقع المعيش.

انبثقت ممّا ذُكر آنفًا، في مرحلة الدراسة الذاتية لخطة بكالوريوس اللغة العربية وآدابها لعام (2010) وما بعدها، التي خضعت للتطوير بعد عرضها على فريق المحكِّمين الدوليين إلى أهداف أكثر علميَّة وتحديدًا، وقد وردت في الصفحة التاسعة والعشرين من الدراسة الذاتيّة، في النقاط الآتية:

– توعية الدارسين بأهميَّة اللغة العربيّة في حياتهم العلميّة، وتعريفهم بمكانتها التاريخيّة والدينيّة والثقافيّة والحضاريّة.

– تدريب الدارسين على استعمال اللغة العربية السليمة، وتقويم ألسنتهم.

– تنمية المَلَكات الخاصّة للدارسين في جوانب اللغة المختلفة: شعرًا ونثرًا.

– فهم مَهْد الثقافة العربيّة والإسلاميّة خارج بلاد العرب.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

وحدّدت الدراسة الذاتية لبرنامج البكالوريوس، في الصفحة التاسعة والعشرين، أمام كلِّ هدفٍ من هذه الأهداف مُخْرجًا تعليميًّا متناسبًا مع ما يرمي إليه الهدف؛ ستُذكر المُخرجات في هذا المقام بشكل متناسب من الناحية التسلسليَّة مع كلِّ هدف ورد أعلاه، وهي الآتية:

– المُخْرَج الأول المتوافق مع الهدف الأول هو: أنْ يُظهر الطالب اهتمامًا باللغة العربيّة، باستعمالها، ويعبّر عن مكانتها التاريخيّة والدينيّة والثقافيّة والحضاريّة.

– المُخْرَج الثاني المتوافق مع الهدف الثاني هو: أنْ يظهر الطالب كفاية عالية في استعمال اللغة العربيّة في مجالات القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع.

– المُخْرَج الثالث المتوافق مع الهدف الثالث هو: أنْ يطبِّق الطالب ما تعلَّمه للنهوض بملكاته الإبداعيّة: شعرًا ونثرًا.

– المُخْرَج الرابع المتوافق مع الهدف الرابع هو: أنْ يستوعب الطالب المَهْد التاريخي والنظري والمادّي لعلاقة الثقافة العربيّة بالثقافات الإنسانيّة، مع تمييز المدارس اللسانيّة ونظريّاتها وتطبيقاتها.

وستسعى هذه الدراسة، التي يجريها الفريق البحثي، لإثبات مدى إمكانية تحقيق المُخْرجات المذكورة آنفًا، في حالة اتّباع تدريس اللغة العربية بالأساليب الحديثة المرتبطة بالطرائق الرقميّة المؤثِّرة في العلوم جميعها (صام، 2022: 301)، التي لا يفتأ الطلبة الاستعانة بها واللجوء إليها، من مثل ما يُعرف اليوم بالذكاء الاصطناعي الذي يوفِّر وقتًا وجهدًا في الوصول إلى المعلومة المطلوبة و"جعل العملية التعليمية أكثر سهولة لجميع الأطراف" (بو علام ونعيمة، 2023: 594)، وفي اتقان اللغة، ومدى تقبّل الطلبة وتمكّنهم في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس من استعمال مثل هذه التقنيات الحديثة تكنولوجيًّا في رحلة دراستهم في القسم، فالحاسوب انصهر "بصورة شديدة ومتزايدة في كيان المجتمعات الإنسانية، لتبرز بذلك قضية اللغة والحاسوب على قائمة الأولويات في الإعداد للنقلة المجتمعية النوعية" (علي، 1988: التمهيد).

والذكاء الاصطناعي عبارة عن تقنية تكنولوجية مرتبطة بالحاسوب، تحاكي الذكاء البشري؛ تتضمَّن برامج تعليمية وتثقيفية كثيرة توفّرها للإنسان، ممّا يمكّنها –جزئيًّا– من تأدية دور المعلِّم (مفلحة، 2023: 94). وهذا يعني أنَّ الذكاء الاصطناعي يوفّر كثيرًا من البرامج المرتبطة باللغة وطرائق تعليمها (عبد الوهاب، 2016: 703)؛ من خلال الاستعاضة عن وسائل التعليم التقليدية باستخدام تقنيات تعليمية تكنولوجية حديثة، لا سيَّما المرتبطة بالتقنيات البصرية والسمعية (بونيه، 1993: 18–19). فوجود تقنية الذكاء الاصطناعي، ساعد على توفير بيئة التعلّم الذاتي لمن يرغب في اكتساب مهارة معينة أو في تطوير نفسه من خلال إجادة مهارة ما (عبد الوهاب، 2016: 704–705)؛ وتعدّ اللغة العربية من اللغات المهمّة في عصرنا، لأسباب كثيرة، منها: سياسية واقتصادية وثقافية، لذا نجد أنَّ الإقبال على دراستها يتَّسم بالكثافة من قبل الجنسيات الأخرى أيْ غير العربية، إضافةً إلى رغبة أبنائها في اتقانها عن طريق استيعاب قوانينها وتراكيبها اللغوية –التي قد تعدّ غير سلسة أو معقّدة في بعض

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

الأحيان- بأساليب حديثة تمكّنهم من تحقيق هذا الغرض (مفلحة، 2023: 93-102). وللذكاء الاصطناعي إيجابيات كثيرة في تعليم اللغات عامةً، واللغة العربية خاصةً؛ فهو عامل مساعد في نشر اللغة وانتشارها (سليمان وتيارت، 2020: 50-51)، إضافةً إلى: توفير فرص للتعلّم مدى الحياة، وكسر الروتين في عملية التعليم، وإيجاد أسلوب ملائم في التدريس وَفق مستوى كلِّ مُتعلِّم؛ دون أنْ يُستثنى وجود إشراف أستاذ متمكِّن على إدارة عملية تعلّم اللغة العربية وآدابها بمساعدة الذكاء الاصطناعي (الطلوحي، 2023: 46). وفي المقابل هناك سلبيات موجودة للتعليم من خلال الذكاء الاصطناعي التي يُفترض عدم تجاهل السلك التعليمي لها، وهي: عدم الدقة في المعلومات التي يوفّرها، وعدم قدرته الإجابة عن كلّ الأسئلة، ويؤدّي إلى انعزال المُتعلِّم عن محيطه البشري أيضًا، إضافةً إلى تعرّض المُتعلّم بسبب اعتماده الكبير على الذكاء الاصطناعي لتهمة السرقة العلمية، ولا سيَّما ما يتصل بكتابة الأبحاث العلميَّة (مفلحة، 2023: 102-104). فيفترض أنْ يُدرِّب الأستاذ المشرف على سَير العملية التعليمية التعلّميّة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، على تذليل هذه السلبيات والتغلّب عليها بأسلوب علمي؛ يتمّ من خلال سدّه للثغرات التعليمية والمعلوماتية والثقافية التي يعجز الذكاء الاصطناعي عن النجاح في أدائها، مع كشف الحالات المرتبطة بالسرقة العلمية في كتابة الأبحاث والمقالات.

مشكلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لطلبة اللغة العربية وآدابها بمراحلهم ومستوياتهم المتعدّدة؛ لتسهيل مهمّة تعلّمهم للغة وتعليمهم إيّاها، ممّا يساعد في معالجة المشاكل التي يواجهونها أثناء دراستهم، وهذا يمكّنهم من عدم التأخّر في الدراسة (الطلوحي، 2023: 46).

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية، وهي: تحسين جودة تعليم اللغة العربية وآدابها على المستوى الجامعي، وتنمية المهارات المرتبطة باللغة، من مثل: النطق بأسلوب صحيح والمحادثة الفصيحة، والكتابة بشكل سليم، وتحليل النصوص الأدبية بدقة؛ وهذه المهارات لا تتأتّى للمتعلِّم إلّا بفهمه لمنطق اللغة التي يتعلّمها وهي مهمّة يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيقها، خاصةً إذا ما طوّر بشكل سليم (سوالمة، 2022: 7)، إضافةً إلى رفع مستوى متعلّمي اللغة العربية وآدابها في استخدامهم للتقنيات المرتبطة بالحاسوب والتكنولوجيا الرقميّة من خلال اعتمادهم على الذكاء الاصطناعي في تعلّم اللغة وآدابها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضَّوء على الدور الذي يُمكن للذكاء الاصطناعي أنْ يؤدّيه في الاسهام بتعليم اللغة العربية وآدابها على المستوى الجامعي بسبب "زيادة الإقبال على استخدام الحاسب في جميع الحقول والميادين" (العجيلي، 1996: 14)، من خلال: إعداد محتوى الواجبات في المقررات الدراسية، والعروض التقديمية، والتقارير البحثية، والبحث عن المراجع ومصادر التعلّم؛ بأسلوب يؤدّي إلى تطوّر برنامج اللغة العربية وآدابها في

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

جامعة السلطان قابوس في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وفي أيّ جامعة أخرى تطرح البرنامج، إلى جانب تطوّر شخصية المتلقي/ المُتعلّم في الوقت نفسه.

الدراسات السابقة

أولًا العربية:

تناولت العديد من الدراسات العربية استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي بأدواته المختلفة في التعليم ولا سيَّما ما يتعَّلق بتدريس اللغات، وفيما يأتي عرض لبعضها:

– توضِّح دراسة (بونيه، 1990) مفهوم الذكاء الاصطناعي، ومهمّته في فهم الذكاء الإنساني واستيعابه ليتمكّن من محاكاته، فيحسِّن الأداء في عملية التعليم والتعلّم – بالنسبة للمعلّم والطالب– وفي اتقان المهارات المرتبطة بالتكنولوجيا في التعليم والتعلّم.

– تناقش دراسة (سليمان، 2020) كيفيّة التغلّب على عدم انتباه الطلبة في أثناء الدرس عن طريق استعمال الذكاء الاصطناعي في التعليم، إضافةً إلى كيفيّة تسهيل تعلّمها ونشرها بمساعدة الذكاء الاصطناعي.

– توضّح دراسة (سوالمة، 2022) أهميّة مسايرة التعليم للتطوّر التكنولوجي لرفع مخرجاته، وتطوير مهارات المعلمين والطلبة بمساعدة التطوّر التكنولوجي، فيما يختصّ بتطوّر مهارة التفكير المرتبط بإيجاد حلول للمشاكل التعليمية والعلميّة.

– بيَّنت دراسة (صام، 2022) مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته وبرامجه التي تؤثِّر في تعليم اللغة العربية فيما يعرف بالتعلّم الرقمي.

– تناقش دراسة (مفلحة، 2023) واقع تعليم اللغة العربية، والمصاعب التي يواجهها مدرّس اللغة العربية وطالبها؛ ولا سيَّما إذا كان الأمر مرتبطًا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فالدراسة تهدف إلى تحسين عملية تعلّم اللغة العربية عن طريق استخدام الذكاء الاصطناعي، ولا سيَّما للناطقين بغيرها؛ للإسهام في نشرها بعد استكشاف طرائق لتحسين تعلّم اللغة العربية عن طريق الذكاء الاصطناعي.

– تبيِّن دراسة (عبد الوهاب، 2023) كيفيَّة مساعدة طلبة اللغة العربية من المستويات كلّها، في تعلّم اللغة العربية، واكتساب مهارات جديدة واسعة، إضافةً إلى لجوء الطالب إلى التنظيم الذاتي الذي يساعده على التطوّر في العمليّة التعليمية؛ من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي.

– كشفت دراسة (الطلوحي، 2023) تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على طلبة اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، من حيث رفع الذكاء الاصطناعي لكفاءة التعليم عن طريق توفير الوقت والجهد على المدرسين والطلبة، إضافةً إلى كسره للروتين أثناء العملية التعليمية، فلا يكون تقليديًّا.

ثانيًا الأجنبية:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأدواته المختلفة في التعليم ولا سيَّما ما يتعَّلق بتدريس اللغات، وفيما يأتي استعراض لبعضها:

– حاولت دراسة (أحمد وآخرِين (Ahmad & others)، 2021) الكشف عن الإمكانات التحويلية للذكاء الاصطناعي (AI) في مواجهة التحديات التعليمية المعاصرة. فيسلط الباحثون الضَّوء على قدرة الذكاء الاصطناعي على تعزيز الوصول والفعالية في التعليم من خلال تطبيقات مثل: الأنظمة التعليمية الذكية، وبيئات التعلّم الذكية، والروبوتات الاجتماعية. مع التأكيد على الحاجة الملحّة للقطاعات التعليمية لتبنِّي الذكاء الاصطناعي، وتعكس الدراسة أيضًا التجارب العالمية التي وضعتها دول مثل سنغافورة وماليزيا، التي توضِّح أهمية الذكاء الاصطناعي المتزايدة في التعليم. وتوصي الدراسة إلى إجراء المزيد من البحوث لتأكيد الفهم التجريبي وتوسيعه لتأثيرات الذكاء الاصطناعي التعليمية.

– ناقشت دراسة (شاو وآخرين (Shao & others)، 2022) تطوير مدرس اللغة العربية والخطابة القائم على الذكاء الاصطناعي (AI–ALST) لتعليم اللهجة المغربية العربية. فالبحث يقوم على نظام AI–ALST، وهو نظام تمّ تصميمه لتعليم اللهجة المغربية العربية، ويستخدم النظام استخراج ميزة MFCC, LSTM وهي أدوات تعين على تحليل البيانات الصوتية بدقة عالية، وطبّقت الدراسة على عينة من طلبة فصل اللهجة العربية المغربية في جامعة أريزونا. فقد أظهرت النتائج التجريبية أنّ نظام AI–ALST يكتشف بفعالية أخطاء النطق ويقيِّم الأداء. ويمكن تطبيقه على تعلّم أيّ لغة ببيانات تدريب كافية. وهناك عدد من التوصيات مثل: توسيع النظام لتغطية المزيد من الدروس، وموائمة التمارين التعليمية مع المستوى المعرفي للمتعلّم، وتحسين التغذية الراجعة، ودراسة تأثير لغة المتعلّم الأولى على عملية التعلّم.

– تناولت دراسة (عثمانوفيتش (Osmanovic)، 2023) مراجعة استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية وتعلّمها على نطاق واسع في مختلف المجالات. وتوصَّل الباحث إلى أنَّ تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية تتطلَّب من معلمي اللغة العربية تغيير مفاهيمهم أولاً، وتحسين قدراتهم على تطبيق تكنولوجيا المعلومات الجديدة في عملية التدريس، والتكيّف مع هدف تعليم اللغة العربية في المستقبل، ومواكبة وتيرة إصلاح التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي؛ لتطوير تعليم اللغة العربية. وأشار الباحث إلى إمكانية أنْ يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى استراتيجية فريدة في تدريس اللغة العربية وتعلّمها. ويتطلَّب تطبيق التكنولوجيا في التعليم والتدريس من المعلمين والطلاب أيضًا، استيعاب القدرة على تشغيل النظام وحلّ المشكلات.

– هدفت دراسة (ميزوموتو وإيغوتشي (Mizumoto & Eguchi)، 2023) إلى توضيح كيفيّة استغلال أدوات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في التقييم الآلي للمقالات (AES)، وتقييم موثوقيتها ودقّتها باستخدام نموذج

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

(GPT-3 text-davinci-003) للتقييم التلقائي لجميع المقالات الـ 12,100 الموجودة في مدونة ETS الإنجليزية المكتوبة من غير الناطقين بها (TOEFL11)، من خلال مقارنة هذه الدرجات بمستويات المعايير. واستكشفت الدراسة أيضًا الحدّ الذي تؤثّر فيه الميزات اللغوية على AES باستخدام ChatGPT، وأظهرت النتائج أنَّه يتميَّز بمستويات دقّة وموثوقية عالية، ويمكن أنْ يوفِّر دعمًا قيّمًا للتقييمات البشرية. إضافةً إلى ذلك، كشف التحليل أنَّ استخدام الميزات اللغوية يمكن أنْ يعزِّز دقّة التقييم. وتشير هذه النتائج إلى أنّه يمكن استخدام نماذج لغة الذكاء الاصطناعي، مثل: ChatGPT بفعالية كأدوات للتقييم الآلي للمقالات، ممّا قد يُحدث ثورة في طرائق تقييم الردود وتقديمها على الكتابة في البحث والممارسة.

تساؤلات الدراسة

يتمثَّل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تقييم مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تحسين تعلّم مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس. ويتمّ تحقيق هذا الهدف العام من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1. ما واقع استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، واتجاهاتهم نحو تبنّي هذه التقنيات في تعلُّم مهارات اللغة العربية؟
2. ما المجالات والجوانب المتوقَّع تحسينها من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعلُّم مهارات اللغة العربية؟
3. ما مهارات التعلُّم المتوقَّع تعزيز تعلّمها من خلال استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعلُّم اللغة العربية؟

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تستند الدراسة على المنهج الوصفي المرتكز على المدخل المسحي، فقد تمّ الرجوع للعديد من الأدبيات ذات الصلة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم والتعلّم؛ للوصول إلى مجموعة من المجالات التي يمكن استخدامها في عملية تقييم مدى فاعلية هذه التقنيات في تعزيز مهارات اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة، فقد تمَّ تطوير استبانة تشمل مجموعة من الأبعاد لجمع بيانات أولية من مجتمع الدراسة (الطلبة: تخصص اللغة العربية).

مجتمع الدراسة وعينته:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

يتكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة الدراسات الجامعية الأولى كافةً المسجلين في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان) خلال فصل الربيع من العام الأكاديمي (2024/2023) والبالغ عددهم (552 طالبًا وطالبة) وَفق آخر الإحصائيات الصادرة من عمادة القبول والتسجيل بجامعة السلطان قابوس (أبريل 2024). ونظراً للتجانس في مفردات مجتمع الدراسة، وإمكانية الحصول على إطار المعاينة (قائمة الطلبة بالقسم)، تمّ اختيار عينة الدراسة باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة Simple Random Sampling. وقد تمَّ تحديد الحد الأدنى لحجم العينة استناداً إلى معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson, 2012: 59–60)، فقد بلغت قيمته (227). الجدول (1) يلخص توزيع أفراد العينة وَفق متغيّري الجنس والسنة الدراسية.

الجدول (1): توزيع العينة وَفق متغيّري الجنس والسنة الدراسية

المتغيّر	فئات المتغيّر	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	96	%42.3
	أنثى	131	%57.7
السنة الدراسية	الأول	33	%14.5
	الثانية	24	%10.6
	الثالثة	31	%13.7
	الرابعة	63	%27.7
	الخامسة	64	%28.2
	السادسة	12	%5.3

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تمَّ إعداد استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والفقرات تقيس مدى فاعلية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعلّم مهارات اللغة العربية. وقد تمَّ تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام هي: القسم الأول تمَّ تخصيصه لقياس مدى معرفة الطلبة بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعلّم مهارات اللغة العربية، ولقياس درجة استخدامهم لهذه التقنيات أيضًا. والقسم الثاني يتضمَّن مجموعة من العبارات التي تهدف لتحديد مجالات التعلّم وجوانبه التي يمكن تحسينها من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. والقسم الثالث

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

يتضمَّن مجموعة من العبارات التي تقيس دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات التعلّم التي يتوقّع أنْ يكتسبها خريج قسم اللغة العربية. وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للموافقة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)؛ لقياس اتجاهات الطلبة حول العبارات في القسمين الثاني والثالث، وفي السؤال الثالث من القسم الأول من الاستبانة المتعلِّق بتعلّم المهارات اللغويّة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تمَّ التحقّق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرض النسخة المبدئية منها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (4 أعضاء) من قسمي اللغة العربية ودراسات المعلومات لإبداء ملاحظاتهم على أسئلة الاستبانة، والحكم على مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تمَّت الاستجابة لملاحظاتهم ومقترحاتهم، ثمَّ إعادة صياغة الاستبانة في صورتها النهائية. وبعد التأكّد من توفّر الصدق الظاهري، تمَّ توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية (n=20) من طلبة القسم؛ لقياس الثبات (Reliability)، وقد تمَّ استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha). الجدول (2) يوضِّح قيم معاملات الثبات لكلِّ بُعدٍ من أبعاد الاستبانة وللأبعاد مجتمعة، فيتَّضح أنَّ قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة لأقسام (أبعاد) الاستبانة الثلاثة، ولفقرات الاستبانة كافةً (0.914)، وهي تعدُّ قيمًا مقبولة إحصائيًّا، مؤشِّرًا على ثبات الاستبانة وصلاحية تطبيقها بثقة عالية لتحقيق أهداف الدراسة.

الجدول (2): قيم معامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach's alpha)

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة المعامل
البعد الأول (المهارات اللغوية)	5	0.828
البعد الثاني (مجالات التعلم وجوانبه)	8	0.853
البعد الثالث (مهارات التعلّم)	10	0.871
الأبعاد مجتمعة	23	0.914

المعالجة الإحصائية للبيانات

لقد تمَّ معالجة البيانات المتحصَّل عليها من الطلبة باستخدام مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي. فتمَّ استخدام المؤشِّرات الوصفيَّة التالية: التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي للاستجابة والوزن النسبي المقابل للوسط الحسابي. وفي الجانب الاستدلالي تمَّ استخدام أسلوب اختبار (t) للعينات المستقلة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

(Independent samples t-test) لاختبار دلالة الفروقات بين متوسطات الاستجابة للطالبات والطلاب، كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين أُحادي الاتجاه (One-way analysis of variance) الذي يتمُّ فيه استخدام اختبار (F) للحكم على دلالة الفروقات بين متوسّطات استجابة الطلبة موزّعة وَفق متغيِّر السنة الدراسية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول للدراسة: ما واقع استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي واتجاهاتهم نحو تبنّي هذه التقنيات في تعلّم مهارات اللغة العربية؟

للتعرّف على واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (جامعة السلطان قابوس)، تمّ معالجة استجابات الطلبة (في عينة الدراسة) ذات العلاقة بالأسئلة في المجالات الثلاثة الآتية:

1. المجال الأول: المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميتها في تعلّم اللغة العربية.
2. المجال الثاني: الخبرة في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في اكتساب المعارف والمهارات في التخصص.
3. المجال الثالث: الاتجاهات حول مدى إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية.

وتمّ إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام مؤشِّرات التكرارات والنسب المئوية لتلخيص استجابات الطلبة على الأسئلة المتعلِّقة بالمجالين الأول والثاني، ومن خلال استخدام المتوسط الحسابي للاستجابة (والوزن النسبي المقابل له) لتلخيص استجابات الطلبة على السؤال المتعلِّق بالمجال الثالث.

المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وأهمية توظيفها في تعليم اللغة العربية:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطلبة على السؤال (هل لديك معرفة في مجال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية؟) أنَّ (195) من الطلبة (يشكّلون 85.9%) لديهم معرفة بتلك التقنيات وأهمية توظيفها في مجال تعلّم اللغة العربية. وتعدّ هذه النسبة مرتفعة جدًا، وهي مؤشِّر يوضِّح أنَّه بالإمكان أنْ يتبنَّي قسم اللغة العربية وآدابها آلية أو إجراءات من شأنها حثّ الطلبة وتشجيعهم على تبنِّي تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في اكتساب المعارف والمهارات في مجال التخصص. في المقابل، هناك (32) من الطلبة (يشكّلون 14.1%) ليست لديهم أيّ معرفة بأهمية هذه التقنيات في مجال تعلّم اللغة العربية، وهذا يحتّم على القسم أنْ يتبنَّى آلية يمكن أنْ تسهم في تعريف طلبة القسم بأهميَّة توظيف هذه التقنيات في مجال التعلّم. الشكل البياني (1) يوضِّح توزيع مستويات المعرفة وَفق متغِّيري الجنس والسنة الدراسية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

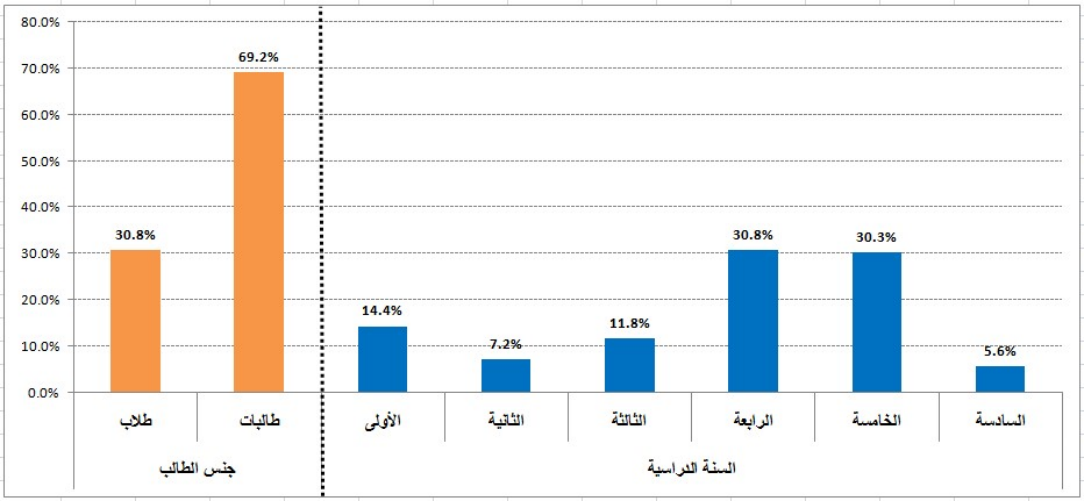

الشكل (1): توزيع المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعية حسب متغيّري الجنس والسنة الدراسية

يلاحظ من الشكل رقم (1) أنَّ مستويات المعرفة لدى الطالبات بتقنيات الذكاء الاصطناعي وأهمية توظيفها في تعليم اللغة العربية أعلى من نظرائهن الذكور، كما يتَّضح أنَّ أكثر مستويات المعرفة وَفق السنة الدراسية جاءت لدى الطلبة في السنوات الرابعة والخامسة والسادسة بنسبة تصل إلى حوالي (67%) من إجمالي الطلبة الذين تتوفّر لديهم مستويات معرفيّة بهذه التقنيات.

تحديد تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتوفّر حولها مستويات معرفة لدى الطلبة في عينة الدراسة:

الشكل البياني (2) يوضِّح النتائج الإحصائية لاستجابات الطلبة على السؤال: ما تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعرفها؟ وتجدر الإشارة إلى أنَّ الإجابة عن هذا السؤال كانت من قبل الطلبة الذين أجابوا بنعم على السؤال فقط: هل لديك معرفة في مجال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية؟ وتظهر النتائج أنَّ هناك نسبة مرتفعة (حوالي 65%) من الطلبة المشاركين في عينة الدراسة لديهم معرفة بالألعاب التعليمية وتقنيات التعرف الآلي على الكلام، في المقابل، هناك (5) من الطلبة فقط (يشكِّلون 1.6% من عينة الدراسة) لديهم معرفة بتقنيات أنظمة التوصية. وتشير هذه النتائج عامةً إلى أنَّ مستويات المعرفة المتاحة لدى الطلبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن أنْ تدعم عمليّة تبنِّي هذه التقنيات في مجال تعليم اللغة العربية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

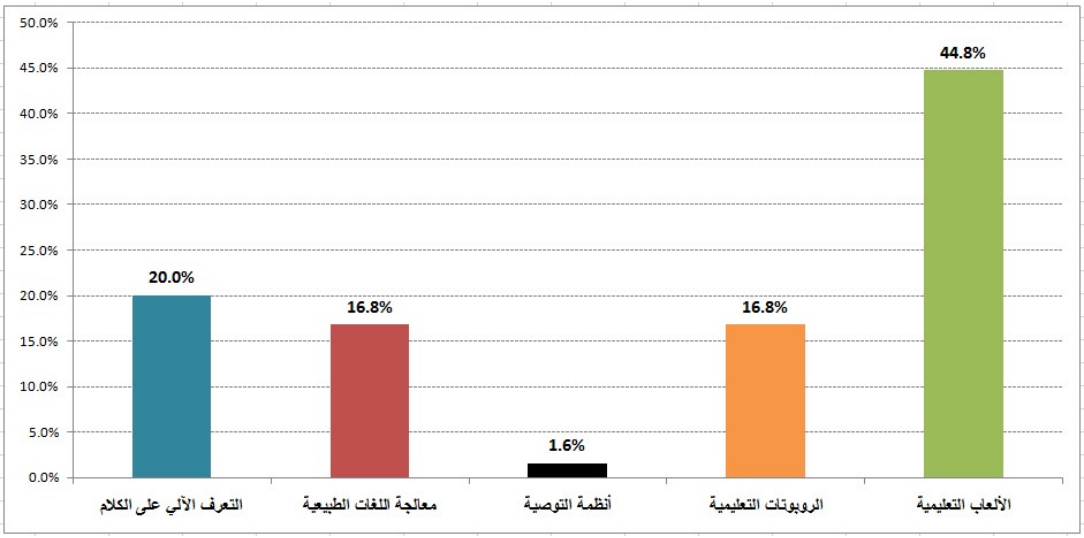

الشكل (2): تقنيات الذكاء الاصطناعية التي تتوفّر حولها مستويات معرفية لدى الطلبة

استعمالات الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التخصص:

للتعرّف على استخدامات الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز عمليات تعلّم مهارات اللغة العربية، تمَّ تصميم سؤال ثنائي الاستجابة (نعم/لا) ينصّ على: هل سبق لك استخدام أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في اكتساب المعارف والمهارات في مجال التخصص؟ وتمَّ إضافة سؤال ملحق لمن كانت إجابته (لا) على السؤال السابق، ينص على: إنْ كانت إجابتك بلا على السؤال السابق، فهل لديك الرغبة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال تخصصك مستقبلاً؟ أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطلبة على السؤال الأول أنَّ هناك (132) طالبًا وطالبة (58.1%) سبق لهم استخدام أيّ من تقنيات الذكاء الاصطناعي في اكتساب المعارف والمهارات في مجال التخصص، وأنَّ هناك (95) طالبًا وطالبة لم يسبق لهم استخدام هذه التقنيات في مجال التخصص (يشكِّلون 41.9% من عينة الدراسة). أمَّا فيما يتعلَّق بنتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطلبة على السؤال الثاني، يتَّضح أنَّ هناك (88) من الطلبة (يشكلون 92.6% من الطلبة الذين لم يسبق لهم استخدام التقنيات في مجال التخصص) لديهم الرغبة في تبنِّي هذه التقنيات مستقبلاً مقابل (7) من الطلبة لم يبدوا رغبة في استخدام هذه التقنيات. وعند تلخيص استجابات الطلبة على السؤال: ما تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته التي استخدمتها في مجال تعلّم مهارات اللغة العربية؟ فقد أشار (123) من الطلبة (يشكلون 93.2% من إجمالي الطلبة الذين سبق لهم استخدام إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته) إلى أنَّهم قد استخدموا (ChatGPT) الذي يقدِّم خدمة توليد النصوص والأفكار وتحسينها. الشكل البياني (3) يوضِّح المجالات التي تمَّ التركيز عليها من قبل الطلبة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. يلاحظ أنَّ مجال إعداد التقارير البحثية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

والمقالات ومجال إعداد محتويات الأنشطة التعليمية والواجبات بالمقرّرات الدراسية هي المجالات التي يركِّز عليها طلبة قسم اللغة العربية عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في اكتساب المعارف والمهارات في مجال التخصص.

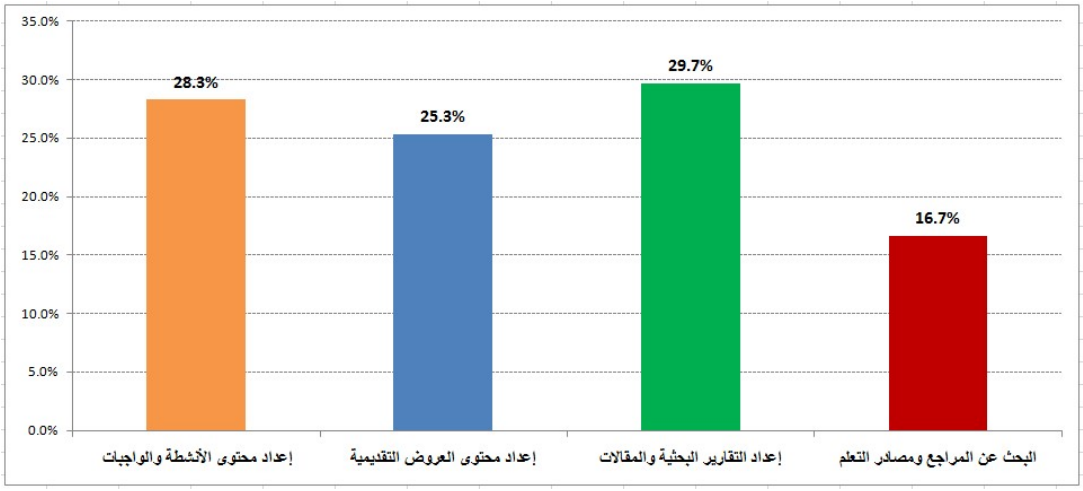

الشكل (3): مجالات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعية من قبل الطلبة

<u>الاتجاهات حول مدى إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعلّم المهارات اللُّغويّة:</u>

للتعرّف على مدى إسهام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلُّم المهارات اللغوية تمَّ تحليل استجابات الطلبة على السؤال: إلى أيّ درجة تعتقد أنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته يمكن أنْ تسهم في تعزيز تعلم المهارات اللغوية؟ فقد كان التركيز على خمس مهارات هي القراءة والفهم، الكتابة والتعبير، النطق واللفظ، والاستماع والفهم، والنحو. وتجدر الإشارة إلى أنَّ الاستجابة على هذا السؤال تمّت من خلال تقييم درجة المساهمة على مقياس خماسي الاستجابة، يتدرج من درجة مساهمة متدنية جدًا (خصص لها الوزن 1) إلى درجة مساهمة مرتفعة جدًا (خصص لها الوزن 5). وتمَّت عملية المعالجة الإحصائية باستخدام متوسط الاستجابة والوزن النسبي المقابل له. الجدول (3) يستعرض النتائج الإحصائية، وتشير النتائج عامةً إلى أنَّ الطلبة في عينة الدراسة يرون أنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته يمكن أنْ تسهم في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية، ولا سيَّما مهارات الكتابة والتعبير والقراءة والفهم التي حصلت على أعلى متوسطات تقييم.

الجدول (3): تقييم مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم المهارات

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

اللغوية		
المهارات اللغوية	**متوسط الاستجابة**	**الوزن النسبي**
القراءة والفهم	4.35	%87.0
الكتابة والتعبير	4.87	%97.4
النطق واللفظ	3.99	%79.7
الاستماع والفهم	4.22	%84.3
النحو	4.25	%84.9

إضافةً إلى ذلك، تمَّ إجراء مقارنة لمتوسطات تقييم الطلبة لدرجة المساهمة موزّعة وَفق السنوات الدراسية واختبار ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات التقييم، وتمّ استخدام أسلوب تحليل التباين أُحادي الاتجاه (اختبار F) لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم الطلبة من السنوات الدراسية المختلفة لدرجة مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية، أيْ أنَّ متوسطات تقييم الطلبة متساوية في السنوات الدراسية كافةً. الجدول (4) يعرض نتائج المقارنة والاختبار، ويلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي أنَّ متوسطات تقييم الطلبة متقاربة بدرجة كبيرة، ممّا أدّى إلى رفض الفرضية الصفرية للمهارات اللغوية كلّها (لأنَّ قيمة مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 5%)، بناءً على ذلك يتمّ الاستنتاج أنَّ تقييمات الطلبة لدرجة مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية لا تختلف باختلاف السنة التي يدرس فيها الطالب.

الجدول (4): مقارنة متوسّطات تقييم الطلبة لدرجة المساهمة موزّعة وَفق السنوات الدراسية

المهارات	متوسِّط تقييم درجة المساهمة وَفق السنوات						قيمة الإحصائية F	قيمة مستوى الدلالة
	1	2	3	4	5	6		
القراءة والفهم	4.30	4.21	4.35	4.40	4.36	4.50	0.640	0.669

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

الكتابة والتعبير	4.85	4.96	4.90	4.92	4.81	4.75	1.409	0.222
النطق واللفظ	4.18	3.88	3.97	3.95	3.95	4.08	0.713	0.614
الاستماع والفهم	4.27	4.21	4.26	4.16	4.20	4.33	0.335	0.891
النحو	4.45	4.29	4.35	4.13	4.19	4.25	1.789	0.116

واستخدمت الدراسة اختبار (t) للعينات المستقلة أيضًا؛ لاستكشاف ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والطلاب، وتتمثَّل الفرضية الصفرية في الآتي: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم الطلاب والطالبات لدرجة مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية، أيْ متوسطات التقييم بينهما. الجدول (5) يعرض نتائج المقارنة والاختبار، ويلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي أنَّه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستويات تقييمهم لدرجة المساهمة المتعلقة بمهارات القراءة والفهم ومهارات الكتابة والتعبير. أمَّا في ما يتعلَّق بمستويات التقييم للمهارات الأخرى، فتشير النتائج أنَّ هناك اختلافات بين الطلاب والطالبات، فقد جاءت متوسطات التقييم لدى الطالبات بدرجة أكبر من متوسطات نظرائهن الذكور.

الجدول (5): مقارنة متوسّطات تقييم الطلاب والطالبات لدرجة المساهمة

المهارات	متوسط تقييم درجة المساهمة		قيمة الإحصائية t	قيمة مستوى الدلالة
	طلاب	طالبات		
القراءة والفهم	4.21	4.41	2.499	0.013
الكتابة والتعبير	4.77	4.91	2.917	0.004
النطق واللفظ	3.86	4.04	1.672	0.096
الاستماع والفهم	4.18	4.23	0.579	0.563

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

النحو	4.14	4.29	1.843	0.067

ثانيًا: عرض النتائج المتعلّقة بالإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة ومناقشتها: ما المجالات والجوانب المتوقّع تحسينها من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعلّم مهارات اللغة العربية؟

للتعرّف على المجالات والجوانب وتحديدها التي تعتقد أنَّه يمكن تحسينها من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعلّم الطلبة في تخصص اللغة العربية، تمَّ تحليل استجابات الطلبة على الفقرات التي تمّ إعدادها لتشمل (8) مجالات، وقد تمّ تحديد أنْ تكون الاستجابة على هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي للموافقة، يتدرج من درجة موافقة متدنية جدًا (خصص لها الوزن 1) إلى درجة موافقة مرتفعة جدًا (خصص لها الوزن 5). وتمّت عملية المعالجة الإحصائية باستخدام متوسط الاستجابة والوزن النسبي المقابل له. الجدول (6) يستعرض النتائج الإحصائية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عامةً أنَّ متوسط التقييم العام للمجالات والجوانب المستهدفة كافةً جاء بدرجة مرتفعة، فقد بلغت قيمته (4.17) بوزن نسبي (83.4%)، وهذه القيمة تعتبر مؤشّرًا يوضِّح توفّر درجة عالية من اهتمام الطلبة لتبنّي تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم مهارات اللغة العربية؛ وعلى مستوى المجالات، فقد أظهرت النتائج الإحصائية أنَّ الطلبة في عينة الدراسة يرون أنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواتها يمكن أنْ تسهم في تعزيز مجالات (تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية، وتوليد النصوص العربية، وتلخيص النصوص العربية، والترجمة الآلية للنصوص) بصورة أكبر من المجالات الأخرى.

الجدول (6): تقييم مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز تعلّم المهارات اللغوية

المجالات	متوسط الاستجابة	الوزن النسبي
تحليل النصوص وفهم السياقات اللغوية	3.39	%67.8
فهم القواعد النحوية والتراكيب اللغوية	3.41	%68.1
التدقيق اللغوي	4.19	%83.8
تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية	4.91	%98.2
توليد النصوص العربية	4.89	%97.8

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

تلخيص النصوص العربية	4.83	%96.7
الترجمة الآلية للنصوص	4.38	%87.7
الكتابة الإبداعية	3.33	%66.7
المجالات مجتمعة كلّها	4.17	%83.4

وللحكم على مدى وجود اختلافات في متوسطات تقييم الطلبة للمجالات التي يمكن تحسينها من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته وَفق السنوات الدراسية، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (اختبار F) لاختبار الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم الطلبة من السنوات الدراسية لمستويات التحسين الممكنة لكلِّ مجال من المجالات المستهدفة. والجدول (7) يعرض نتائج التحليل الإحصائي، ويلاحظ من نتائج التحليل الإحصائي أنَّ متوسّطات تقييم الطلبة متقاربة بدرجة كبيرة، ممّا أدّى إلى رفض الفرضية الصفرية المجالات المستهدفة كافةً (لأنَّ قيمة مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 5%)، بناءً على ذلك يتمّ الاستنتاج أنَّ تقييمات الطلبة لمستويات التحسين المتوقّعة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته لا تختلف باختلاف السنة التي يدرس فيها الطالب.

الجدول(7): مقارنة متوسِّطات تقييم الطلبة لمستويات التحسين المتوقعة وَفق السنوات الدراسية

المجالات	متوسط تقييم مستويات التحسين وَفق السنوات						قيمة الإحصائية F	قيمة مستوى الدلالة
	1	2	3	4	5	6		
تحليل النصوص وفهم السياقات اللغوية	3.45	3.42	3.35	3.48	3.33	3.08	0.454	0.810
فهم القواعد النحوية والتراكيب اللغوية	3.48	3.38	3.42	3.46	3.41	2.92	0.634	0.674

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

التدقيق اللغوي	4.24	4.21	4.16	4.22	4.17	4.00	0.674	0.643
تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية	4.88	4.88	4.94	4.97	4.91	4.75	1.511	0.187
توليد النصوص العربية	4.97	4.96	4.87	4.94	4.80	4.83	2.217	0.054
تلخيص النصوص العربية	4.76	4.83	4.97	4.79	4.81	5.00	1.757	0.123
الترجمة الآلية للنصوص	4.21	4.25	4.45	4.51	4.36	4.42	2.137	0.062
الكتابة الإبداعية	3.61	3.46	2.94	3.37	3.36	3.08	1.310	0.261

ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة ومناقشتها: ما مهارات التعلّم المتوقع تعزيز تعلّمها من خلال استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعلّم وأدواته؟

لتحديد مهارات التعلّم المتوقّع تعزيزها لدى طلبة تخصص اللغة العربية عند استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعلّم، تمّ تحليل استجابات الطلبة على الفقرات التي تمّ إعدادها لتشمل (10) مهارات تعلّم، وقد تمّ تحديد أنْ تكون الاستجابة على هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي للموافقة. وتمت عملية المعالجة الإحصائية باستخدام متوسط الاستجابة والوزن النسبي المقابل له. الجدول (8) يستعرض النتائج الإحصائية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عامةً أنّ متوسط التقييم العام لمهارات التعلّم (مجتمعة) جاء بدرجة مرتفعة، فقد بلغت قيمته (3.70) بوزن نسبي (74 %). وعلى مستوى مهارات التعلّم، فقد أظهرت النتائج الإحصائية أنَّ الطلبة في عينة الدراسة يرون أنَّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته يمكن أنْ تسهم في تعزيز مهارات (تحقيق التنوّع في المحتوى التعليمي، وتعزيز التعلّم الذاتي، وتقديم التغذية الراجعة لفهم الأخطاء وتصحيحها، وتحسين مستويات التفاعل والمشاركة) بصورة أكبر من مهارات التعلّم الأخرى.\

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

الجدول (8): تقييم مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في تعزيز مهارات التعلّم

مهارات التعلم	متوسط الاستجابة	الوزن النسبي
تحسن دافعية الطلبة نحو التعلّم	3.74	%74.7
تحسين مستويات التفاعل والمشاركة	3.81	%76.3
تعزيز التعلّم التعاوني	3.49	%69.8
تعزيز التعلّم الذاتي	3.99	%79.8
تعزيز التعلّم القائم على المشروعات	3.61	%72.2
تحسن مهارات حل المشكلات	3.60	%72.0
تحقيق التنوّع في المحتوى التعليمي	4.09	%81.8
تقليل الفروق الفردية بين الطلبة	3.29	%65.7
التقييم الذاتي المستمر	3.57	%71.5
تقديم التغذية الراجعة لفهم الأخطاء وتصحيحها	3.85	%77.0
كافة المهارات مجتمعة	3.70	%74.0

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

أكّدت هذه الدراسة أنَّ قضية توظيف تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي صارت من القضايا التي تحظى باهتمام متعاظم ومتزايد من المخططين، وصناع القرار والسياسات بمختلف قطاعات ومؤسّسات العمل في مجالات الصحة، والتعليم، والأمن، والنقل، والاتصالات، وغيرها من المجالات. كما أشارت الدراسة إلى أنَّه مع التطوّر الهائل في تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته خلال السنوات القليلة الماضية، فإنَّ العديد من المؤسَّسات بدأت تتّجه وبشكل متزايد نحو دمج هذه التقنيات والأدوات وتوظيفها لتحسين فاعلية منظومة العمل بهذه المؤسسات، وذلك من

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

خلال الاستفادة من المزايا العديدة التي تقدّمها في مجال التغلّب على المشكلات المعقّدة، وتحسين كفاءة الأعمال، واتخاذ قرارات أكثر ذكاءً، وأتمتة مهام وعمليات الأعمال.

وفي قطاع التعليم العالي تحديدًا، فقد أشارت هذه الدراسة إلى أنَّ تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أنْ تسهم في تحقيق العديد من الفوائد للجامعات وأقسامها العملية، منها على سبيل المثال تحسين منظومة التعليم والتعلّم بالبرامج الأكاديمية وتحسين جودة مخرجاتها. كما أوضحت الدراسة أنَّ استخدام الطلبة لهذه التقنيات يمكن أنْ يسهم في إتاحة العديد من خيارات وفرص التعلّم التي تعزِّز اكتسابهم للمعارف والمهارات، وتزيد دافعيتهم نحو التعلّم، وجعل عملية التعلّم أكثر متعة؛ وفي سياق هذه الأهمية، حاولت الدراسة استكشاف الدور الذي تؤدّيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته في دعم عمليات التعليم والتعلّم للطلبة في تخصص اللغة العربية، من خلال تحليل اتجاهاتهم نحو العديد من مجالات التعلّم وجوانبه ومهاراته المستهدفة بالبرنامج الأكاديمي الذي يطرحه قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيانات عينة حجمها (227) طالبًا وطالبة. وقد تمثَّلت أبرز نتائج الدراسة في أنَّ استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز تعلّمهم لمهارات اللغة العربية، وذلك من خلال دورها الفاعل الآتي:

- تعزيز تعلّم المهارات اللغوية، ولا سيَّما مهارات الكتابة والتعبير والقراءة والفهم.
- تعزيز عملية التعلّم في المجالات المتعلّقة بتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية، وتوليد النصوص العربية، وتلخيص النصوص العربية، والترجمة الآلية للنصوص.
- تعزيز اكتساب الطلبة لمهارات التعلّم المستهدفة بالبرنامج الأكاديمي، ولا سيَّما المهارات المتعلّقة بتحقيق التنوّع في المحتوى التعليمي، وتعزيز التعلّم الذاتي، وتقديم التغذية الراجعة لفهم الأخطاء وتصحيحها، وتحسين مستويات التفاعل والمشاركة لدى الطلبة.

<u>التوصيات:</u>

أظهرت الدراسة أنَّ الطلبة في تخصص اللغة العربية لديهم رغبة عالية في تبنّي أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ولا سيَّما في إعداد التقارير البحثية والمقالات، وفي إعداد محتويات الأنشطة التعليمية والواجبات المتعلّقة بالمقررات الدراسية، وفي إعداد العروض التقديمية. وبناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

- أنْ يحرص أعضاء هيئة التدريس في تخصص اللغة العربية على حثِّ الطلبة وتشجيعهم على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والاستفادة المثلى منها في اكتساب المعارف ومهارات التعلّم المستهدفة بالمقررات التي يطرحها قسم اللغة العربية.
- حِرْص أعضاء هيئة التدريس على توجيه الطلبة للمجالات وجوانب التعلّم التي يتوقّع تحسينها من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ولا سيَّما أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- أنْ يتبنّى أعضاء هيئة التدريس آليات وإجراءات مناسبة للتحقّق من صحة المحتوى التعليمي المولد ودقته من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- أنْ يحرص القسم الأكاديمي على تقديم الإرشادات التوجيهية للطلبة حول كيفية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بصورة صحيحة ومسؤولة، وبما ينسجم مع الاعتبارات الأخلاقية والأمانة العلمية المتعلّقة باستخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- حِرْص القسم على نشر ثقافة الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم والتعلّم بين أعضاء هيئة التدريس.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

1. بونيه، آ. (1993). الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله. (ترجمة علي صبري فرغلي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة.
2. سليمان، ب. وتيارت، ج. (2020). دور "الذكاء الاصطناعي" في تطوير البحث اللساني العربي. بحث مقدَّم في أعمال الملتقى الوطني: اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي: الواقع والرهانات. جامعة مصطفى اسطمبولي، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.
3. سوالمة، إ. م. ع. (2022). *فاعلية تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تنمية تفكير مبني على التفكير المنطقي والدافعية نحو تعلم مادة الحاسوب لدى طلبة الصف الثامن الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
4. صام، ع. (2022). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية إلكترونيًّا. *مجلة اللسانيات والترجمة*، *2* (3)، 298-306.
5. الطلوحي، ر. ج. (2023). أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الإبتدائية. *مجلة المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، *2* (8)، 45-60.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

6. عبد الوهاب، س. ح. (2023). فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية. *المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية*، *9* (4)، 700-757.

7. العجيلي، ع. ذ. (1996). الحاسوب واللغة العربية. الأردن: جامعة اليرموك.

8. بو علام، ع. ب. ونعيمة، ع. (2023). فاعلية البرامج الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "دراسة تطبيقية تقييمية لبعض برمجيات تعليم اللغة العربية" . *مجلة الكلم*، *8* (1)، 593-607.

9. علي، ن. (1988). اللغة العربية والحاسوب: دراسة بحثية. القاهرة: دار تعريب.

10. مفلحة، ل. (2023). الذكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تحدّيات تواجهها وآفاق مبشرة. بحث مقدَّم في المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات. قسم تعليم اللغة العربية للدراسات العليا. جامعة ملانج الحكومية أندونيسيا. متاح من خلال الرابط الإلكتروني: https://prosiding.arab-um.com/index.php/ICON-POSTALL/article/view/1403/1344

ثانيًا: رومنة المراجع العربية

1. ʻAbd al-Wahhāb, S. Ḥ. (2023). fāʻilīyat baʻḍ taṭbīqāt al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy fī Tanmiyat mahārāt al-taʻallum al-iliktrūnī wa-al-tanẓīm al-dhātī ladá ṭullāb Tiknūlūjiyā al-Taʻlīm mrtfʻy wmnkhfḍy al-saʻah al-ʻaqlīyah. al-Majallah al-ʻIlmīyah al-Maḥkamah li-Dirāsāt wa-buḥūth al-Tarbiyah al-nawʻīyah, 9 (4), 700-757.

2. ʻAlī, N. (1988). al-lughah al-ʻArabīyah wa-al-ḥāsūb: dirāsah baḥthīyah. al-Qāhirah: Dār taʻrīb.

3. alṭlwḥy, R. J. (2023). Athar mnṣāt al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy ʻalá bīʼat al-taʻallum al-iliktrūnī fī tadrīs al-lughah al-ʻArabīyah ladá ṭalabat al-marḥalah al-ibtidāʼīyah. Majallat al-Muʼassasah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm wa-nashr al-Abḥāth, 2 (8), 45-60.

4. al-ʻUjaylī, ʻA. Dh. (1996). al-Ḥāsūb wa-al-lughah al-ʻArabīyah. al-Urdun: Jāmiʻat al-Yarmūk.

5. Bū ʻAllām, ʻA. b. wa-Nuʻaymah, ʻA. (2023). fāʻilīyat al-barāmij al-iliktrūnīyah fī Taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā "dirāsah taṭbīqīyah taqyīmīyah li-baʻḍ brmjyāt Taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah". Majallat al-Kalim, 8 (1), 593-607.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 1-26

6. bwnyh, Ā. (1993). al-dhakā' alāṣṭnā'y: wāqi'uhu wa-mustaqbaluh. (tarjamat 'Alī Ṣabrī Farghalī). al-Kuwayt: al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, Silsilat 'Ālam al-Ma'rifah.

7. Mflḥh, L. (2023). al-dhakā' alāṣṭnā'y fī khidmat Ta'līm al-lughah al-'Arabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā: tḥddyāt tuwājihuhā wa-āfāq mbshrh. baḥth mqddam fī al-Mu'tamar al-dawlī li-ṭalabat al-Dirāsāt al-'Ulyā fī Ta'līm al-lughah al-'Arabīyah wa-al-Ādāb wa-al-lisānīyāt. Qism Ta'līm al-lughah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-'Ulyā. Jāmi'at mlānj al-ḥukūmīyah Andūnīsiyā. mtāḥ min khilāl alrābṭ al-iliktrūnī: https: / / prosiding. arab-um. com / index. php / ICON-POSTALL / article / view / 1403/1344

8. ṣām, 'A. (2022). fā'ilīyat taṭbīqāt al-dhakā' alāṣṭnā'y fī Ta'līm al-lughah al-'Arabīyah ilktrwnyyan. Majallat al-lisānīyāt wa-al-Tarjamah, 2 (3), 298-306.

9. Sulaymān, b. wtyārt, J. (2020). Dawr "al-dhakā' alāṣṭnā'y" fī taṭwīr al-Baḥth al-lisānī al-'Arabī. baḥth mqddam fī a'māl al-Multaqá al-Waṭanī al-lughah al-'Arabīyah wa-barāmij al-dhakā' alāṣṭnā'y: al-wāqi' wa-al-rihānāt. Jāmi'atMuṣṭafáasṭmbwly, al-Jazā'ir: al-Majlis al-A'lá lil-lughah al-'Arabīyah.

10. swālmh, I. M. 'A. (2022). fā'ilīyat taṭbīq mabnī 'alá al-dhakā' alāṣṭnā'y fī Tanmiyat tafkīr mabnī 'alá al-tafkīr al-manṭiqī wāldāf'yh Naḥwa ta'allum māddat al-Ḥāsūb ladá ṭalabat al-ṣaff al-thāmin al-asāsī. (Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Kullīyat al-'Ulūm al-Tarbawīyah, Jāmi'at al-Sharq al-Awsaṭ.

ثالثًا: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Ahmad, A., Fayaz, S., Rahmat, M. K., Mubarik, M. S., Alam, M. M., & Hyder, S. I. (2021). Artificial Intelligence and Its Role in Education. Sustainability, *13* (22), 12902. https://doi.org/10.3390/su132212902

2. Mizumoto, A., & Eguchi, M. (2023). Exploring the potential of using an AI language model for automated essay scoring. Research Methods in Applied Linguistics, *2* (2), 100050. https://doi.org/10.1016/j.rmal.2023.100050

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP

3. Osmanovic, N. (2023). The importance of using artificial intelligence in teaching Arabic for non-native speakers. Proceedings of the International Conference of Arabic Language in Sharjah, 2023, 5, 1476. Education Center of Arabic Language for GCC in Sharjah, UAE.

4. Shao, S., Alharir, S., Hariri, S., Satam, P., Shiri, S., & Mbarki, A. (2022). AI-based Arabic Language and Speech Tutor. 2022 IEEE/ACS 19th International Conference on Computer Systems and Applications (AICCSA), 1-8.

5. Thompson, S. K. (2012). Sampling (3rd ed). Hoboken, NJ: John Wiley and Sons.